

أدلة نبوة النبي ﷺ (٢) _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله كم تستغرق من الوقت لتكتشف ان شخصا يتردد عليك كذاب لا سيما ان كان هذا الشخص كثير الكذب وكذبه عام لكثير من الناس ليس خاصا بك - [00:00:00](#)

انا جربت هذا فقد زارني مرارا رجل كثير الكذب وهو ذكي حاذق يحاول ان يستتر كذبه وان يؤلف كلامه بطريقة محكمة. ولكن مع هذا لم يستغرق الامر شهرا حتى عدت له مئات الكذبات. وصار امره لدي واضحا جليا - [00:00:21](#)

ما علاقة هذا بادلة النبوة الجواب بقاعدة عقلية منطقية. لا يختلف فيها اثنان مدعي النبوة اما ان يكون اصدق الصادقين او اكذب الكاذبين. ولا يلتبس هذا بهذا الا على اجهل الجاهلين - [00:00:47](#)

من يدعي النبوة لا يخلو من حالين لا ثالث لهما اما ان يكون صادقا ونبيا فبالتالي ينبغي ان يكون اصدق الناس وابرهم. او ان كاذبا في دعواه مدع النبوة فبالتالي هو من اكذب الناس - [00:01:11](#)

لانه يكذب على الله تبارك وتعالى كل ذكي حاذق يستطيع بمدة وجيزة ان يفرق بين هذا وهذا بالنظر في حاله مع الدنيا في حاله مع محيطه في حاله مع ما يدعي انه وحي يوحى اليه - [00:01:34](#)

والان سنضع احوال نبينا عليه الصلاة والسلام في هذا الميزان اما حاله مع الدنيا ان كل مدع من نبوة لابد ان يكون شغوفا متعلقا بالدنيا يسعى لتحصيل اكبر قدر منها - [00:02:00](#)

وذلك لانه ان كان لا يؤمن بالآخرة فسيسعى لتحصيل الدنيا. وان كان يؤمن بالآخرة فسيستيقن ان كان مدع كاذب. سيستيقن انه لا خلاق له في الآخرة. وبالتالي سينصب جهده ايضا على الدنيا - [00:02:20](#)

نخلص من هذا ان كل مدع من نبوة لابد ان يقبل ويكون في قلبه شغف وتعلق بالدنيا هل كان محمد كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوع حتى يشفق الناظر اليه. وحتى يعرف الجوع في وجهه - [00:02:41](#)

كان يجوع حتى يربط على بطنه الحجارة. كان يمر الهلال تلو الهلال يمر الشهر والشهران ولا يوقد في بيته نار ولا يطبخ في بيته شيء. كان يقول اللهم اجعل رزق - [00:03:05](#)

آل محمد قوتا. كان محمد ليس بصاحب قصر فاره. ولا اثاث ناعم دخل عليه عمر رضي الله عنه ذات يوم فرآه قد جلس على رمال حصير اي على ما ينسج منه الحصير. ليس بينه وبينه ليس بينه - [00:03:25](#)

وبين الارض فراش قال عمر لم ارى في بيته شيئا يرد البصر غير اهبة ثلاث. يعني ثلاثة جلود عمر ضاق ذرعا بشدة فقر النبي عليه الصلاة والسلام وضيق حاله فقال له ادع الله ان يوسع على امتك - [00:03:49](#)

فان فارس والروم وسع عليهم في الدنيا وهم لا يعبدون الله. فقال له محمد صلى الله عليه وسلم او في انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا. لم يكن محمد صلى الله عليه وسلم يبحث عن - [00:04:10](#)

اه يأتيه الرجل يقول له انت سيدنا وابن سيدنا فيقول له يا ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجريكم الشيطان. كان يقول لا تطروني يعني لا تبالغوا في مدحي. لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - [00:04:30](#)

كان يجلس بين اصحابه حيث انتهى به المجلس فلا يعرفه الغريب اذا اتاه لعدم تميزه بشيء كان صلى الله عليه وسلم في اخر حياته درعه مرهونة عند يهودي بدراهم معدودة - [00:04:50](#)

كان اذا اتاه المال ينفقه هكذا وهكذا فلا يبقى منه شيئا. والعجب انه لما مات عليه الصلاة والسلام لم يورث لاهله قليلا ولا كثيرا. بل

قال ان معاشر الانبياء لا - 00:05:10

ما تركناه صدقة السؤال هل يمكن لرجل يدعي النبوة ان يكون حاله مع الدنيا كذلك؟ هيهات هيهات واما حاله صلى الله عليه وسلم مع الناس لا يوجد رجل في تاريخ البشرية سلطت عليه الاضواء وعرفت تفاصيل التفاصيل عن حياته مثل محمد - 00:05:28
صلى الله عليه وسلم. نقلت البنا حركاته وسكناته وهمساته وصيحاته ودخوله وخروجه وجلوسه وقيامه في بيته ومسجده ومعاركه وحروبه وفي السوق والحمام بل وفي الخلاء. مع هذا كله لم ينقل عنه انه كذب كذبة واحدة. بقي يعالج المشركين في مكة ثلاث عشرة سنة. لم يستطيعوا - 00:05:55

ان يتصيدوا له كذبة واحدة لم يزد اصحابه على طول صحبتة الا حبا له وتعلقا وايمانا به وتصديقا. اتظن ان كانوا ليحاربوا الناس كلهم. كانوا ليوقفوا امام الناس ترميهم عن قوس واحدة. ويقتل خيارهم ويذهب - 00:06:25
ليقاتلوا اعظم الامبراطوريات كل ذلك وهم يرون انهم يدافعون عن رجل كذاب هيهات هيهات. بل ما وجدوا فيه الا الصدق هرقل لم يسلم لكنه لما سمع بصدق محمد صلى الله عليه وسلم من ابي سفيان وكان كافرا قال ان هذا الرجل - 00:06:50
لم يكن ليترك الكذب على الناس ويكذب على الله مستشرق اسمه ويليام مورتون كان يقول ان من اعظم معززات صدق محمد ان المعتنقين لدينه هم اقرب الناس اليه وادري الناس بحاله فلا يخفى عليهم تناقض الحال. من اكبر شعراء اوربا - 00:07:14
شاعر يسمى جوتييه هذا جوتييه ترجم مسرحية الى الالمانية تقدح بالنبي عليه الصلاة والسلام. فزاره صاحبه فوبخه لانه ذم رجلا لا يعرفه. فندم جوتييه وقرأ في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. وخلص - 00:07:40

الى نتيجة انه لم يرى في تاريخ الانسانية رمزا للرحمة والخلق والانسانية مثل محمد بعد ان نظرنا في حاله عليه الصلاة والسلام مع الدنيا وفي حاله في صدقه ومعاملاته مع من حوله - 00:08:01
ننظر الان في حاله مع الوحي كل من تأمل حال النبي عليه الصلاة والسلام مع الوحي علم ان هذا الذي يأتيه ليس من عند نفسه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:20

يحتاج الى الوحي احتياجا شديدا فلا يأتيه لما رميت امنا عائشة رضي الله عنها بما رميت به من الفاحشة وحصلت للنبي عليه الصلاة والسلام مصيبة تهز كيان كل رجل كريم - 00:08:38

تأخر عنه الوحي شهرا وجاء بعد شهر ليثبت براءتها. كل مدع للنبوة لو اصاب بهذا لجاء من ساعته بما يؤيده وبما يريده مما يدعي انه وحيد. كذلك كان الوحي يعاتب نبينا عليه الصلاة والسلام. كما في قول الله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى - 00:08:59
تصوب اجتهاده كما في قصة اسرى بدر لما قبل منه الفداء لما قبل منهم الفداء فنزل عليه ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسخن في الارض. عتبه الوحي في قوله عفا - 00:09:28

الله عنك لما اذنت لهم لو كان مدع للنبوة لنسج من الوحي ما شاء لما عاتب نفسه انما صحح شيئا اختاره لما تأخر عنه الوحي حيث تشدد حاجته اليه. واما - 00:09:47

رابعة ننظر حاله في احكامه واسئلته واجوبته ان النبي عليه الصلاة والسلام صدرت عنه اجوبة عن اسئلة وصدرت عنه احكام لا تصدر الا عن نبي. الان لو جئنا بمدع للنبوة سألناه متى ستنتهي الحرب - 00:10:07

الروسية الاوكرانية لن يجيب سيتملص سيناور سيتهرب لماذا؟ لانه سيجيب بسنة معينة نستطيع سنعيش يغلب على ان من يسمعه سيعيش حتى يدرك هذه السنة ويتبين انه كاذب لو سئل متى الساعة سيجيب؟ يقول بعد الف سنة او الفين سنة. اما النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن كذلك ابدا - 00:10:31

لما غلبت فارس الروم اخبر ان الروم ستغلب فارس بعد بضع سنين. وهذا لا يطلقه الا نبي وكان الامر كما قال فغلبت الروم فارسا بعد بضع سنين. لما جاءه رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - 00:11:02

اخبر اصحابه انه جبريل ولا يمكن لمدعي نبوة ان يوقع نفسه في هذه الورطة. لما اخبر ان ابا لهب سيكون مصيره الى النار قطعنا. فقال سيصلى نارا ذات لهب كما اوحى اليه. ربط - 00:11:23

الدعوة كلها بما سيؤول اليه حال ابي لهب. لو قال ابو لهب اسلمت لبطلت دعوة محمد صلى الله عليه وسلم لكنه مع ذلك لم يكن مباليا في هذا كله. ولم يناور لانه يعرف انه مؤيد من السماء - [00:11:44](#)

ولما سئل عن الساعة نفى علمه. مع انه كان يستطيع ان يقول بعد الف سنة. بعد الفين سنة. هذه كلها من فيها قطع يقينا ان هذا الرجل من اصدقاء من اصدق الصادقين. وانه ما كان لمثل - [00:12:04](#)

هذا الرجل ان يتهم بالكذب ابدًا والحمد لله رب العالمين - [00:12:24](#)